الفصل السادس

الاتجاهات نحو المتخلف عقليا

مقدمة

أولا : اتجاهات المجتمع نحو المتخلف عقليا

ثانيا : اتجاهات الأسرة والوالدين نحو المتخلف عقليا

ثالثا : الاتجاهات المدرسية نحو المتخلف عقليا

رابعا : اتجاهات الأطفال المتخلفين عقليا نحو أنفسهم

خامسا : اتجاهات الأصحاب والرفاق نحو الأطفال المتخلفين عقليا

الفصل السادس

الاتجاهات نحو المتخلف عقليا

مقدمة

يعد التخلف العقلى أخطر أشكال الإعاقة وذلك لكونه يمس مركز التفكير والإدراك فى الإنسان ، ومن ثم يجب توفير عناية فائقة ، وذلك لتيسير استيعابهم فى المجتمع وممارسة حياتهم بشكل طبيعى .

ويشكل التخلف العقلى ظاهرة اجتماعية هامة سواء فى المجتمعات المتحضرة والتى تهتم بتنمية ذكاء مواطنيها لتوفير أفضل الفرص للتوافق الاجتماعى أو فى المجتمعات النامية ، حيث يصبح التخلف العقلى عبئا على الأسرة والدولة إذ يتطلب الكثير من الطاقة والجهد لتوفير الرعاية المادية والنفسية ومن ثم تحتاج تلك المجتمعات إلى التقليل من أضرار مشكلة التخلف العقلى .

ويميل المجتمع الذى لا يتعامل مع المتخلفين عقليا إلى اعتبار التخلف العقلى يشكل مجموعة نمطية متميزة ومحددة بحيث يكون الفرد متخلفا أو لا يكون ، وحيث يفترض تشابه كل الأفراد المتخلفين عقليا واختلافهم بصورة واضحة عن الأفراد الأسوياء ، بينما العكس هو الصحيح حيث يقع التخلف على السواء ويكون الخط المرسوم أو المحدد لفصلهم عن غير المتخلفين تحكيما ، وهناك نقطة تداخل فى القدرات بين الأفراد المتخلفين عقليا والأسوياء بل نجد أن الوظائف العقلية والاجتماعية لعدد من أطفال

الفصول الخاصة بالتخلف العقلى أفضل من نظيرهـا لـدى الأطفـال غيـر المصنفين .

وأن حجر الزاوية للإنطلاق بالطفولة المعاقة هى تقبل المجتمع لهـذه الإعاقة من البداية ، فنجد المجتمع يتصرف تصرف آخر من عـزل هـذه الطفولة فمازال المجتمع ينظر إلى الطفل المعاق على أسـاس أنـه عـديم الفائدة لا يحاول أن يساعده ولكنه يقف منه موقف المتفرج وذلـك لعـدم معرفته كيف يتعامل معه فهو إما خائف منه أو خائف عليه .

وتعتبر هذه نظرة سلبية للمجتمع فى تقبل الإعاقة التى تنعكس بدورها على الأسرة والذى يجنى ثمره ذلك هو الطفل المعاق ، مما يؤدى ذلك إلـى رد الفعل الطبيعى لرفض المجتمع الغير معلن للإعاقة تـدفع الأسـرة إلـى إخفاء طفلها المعاق بأى نوع من أنواع الإعاقة عن المجتمع ممـا يـصيب الطفل بالاكتئاب ، والعزلة ويصبح عدو المجتمع الذى رفضه .

بذلك فإن اهتمام الأسرة ورعاية الطفل المعاق يؤدى إلـى مـساعدته على التكيف السليم مع قدراته ومع أفراد المجتمع .

كما أنه تؤكد ذاتيته وكيانه من خلال إقامة علاقات إيجابية بناءة فـى المجتمع تساعده على أن يسلك سلوكا سويا خال من التناقضات مع احتماله للشدائد والمصاعب ومواجهتها ليصبح مواطنا صالحا من خلال زيادة قدرته على الإنتاج وبالتالى الإحساس المستمر بالرضا والسعادة كإنسان له حقوق وكرامة وحق فى الحياة .

أولا : اتجاهات المجتمع نحو المتخلف عقليا :

إن مشكلة التخلف العقلى تعانى منها كل المجتمعات سواء كانت متقدمة أم نامية أم بدائية .

وتأتى أهمية اتجاهات المجتمع نحو التخلف العقلى من حيث أن هذه الاتجاهات أو المواقف التى يتخذونها من الطفل المتخلف إنما تنعكس على سلوكهم نحوه ومعاملتهم له ، وتؤثر بالتالى فى نموه وتطوره فالاتجاهات تعمل كمقدمات أو أسس للسلوك ، والاتجاه هو نزعة الفرد أو ميله للاستجابة سلبيا أو إيجابيا فى نظرته إلى موضوع ما .

فإن نظرة المجتمع إلى الطفل المتخلف عقليا سلبا كانت أو إيجابا ستكون فى مقدمة لتشكيل أنماك استجابتهم السلوكية نحو هذا الطفل وسيكون لها أثرها فى نظرته لنفسه وثقته بذاته والمجتمع الذى يعيش فيه.

وأن تقبل المجتمع للمتخلف عقليا يعتبر حق إنسانى لأنه عضو فى المجتمع الذى يعيش فيه يتأثر به ويؤثر فيه ، وهذا يعنى إعداد المتخلف عقليا للتكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه ، وهو مسئولية اجتماعية عامة تتطلب التخطيط والعمل والدعم الاجتماعى العام .

وأن نظرة المجتمع للطفل المتخلف عقليا لابد أن تتغير ، فيجب أن ينظر إليه على أنه فرد من أفراد المجتمع وحتى يتسنى له أن يشارك فى الحياة ، ويجب توفير الإمكانات المناسبة التى تعنى باحتياجاته وتساعده على التكيف فى المجتمع ، ولذلك يجب تأهيله اجتماعيا للانتقال به من الاعتماد على الآخرين إلى الاستقلال الذاتى والكفاية الشخصية

والاجتماعية والمهنية عن طريق استعادة المعاق ذهنيا لأقصى درجة من درجات القدرة الجسمية أو العقلية المتبقية لديه ، بالإضافة إلى تقبله اجتماعيا وتوفير فرص العمل له كحق من حقوقه الإنسانية التى يكفلها له المجتمع والقانون .

فيجب تأهيله اجتماعيا على أساس تقبل إعاقته واحترامه حقوقه الأساسية فى النواحى الاجتماعية والإنسانية والمدنية والنفسية بغض النظر عن طبيعة الإعاقة التى يعانى منها .

ونجد أن متطلبات المجتمع من المتخلف عقليا أن يكون مواطنا صالحا له حقوقه الاجتماعية وأن يتحمل مسئولية نفسه ، ويستطيع حماية نفسه ، والالتزام بواجبات المواطنة واحترام القوانين والعادات والتقاليد والأعراف السائدة فى المجتمع .

ويتم ذلك عن طريق التأهيل الاجتماعى أو التدريب الاجتماعى الذى يهدف إلى مساعدتهم على اكتساب المهارات الاجتماعية فى التفاعل الاجتماعى مع الأهل والأصدقاء والجيران والزملاء ، وفى رعاية أنفسهم وحمايتها وتنميتها ، وتحمل مسئولية الولاية على النفس والمال .

ومن أهم أهداف التأهيل الاجتماعى ما يلى :

- تأهيل المتخلفين عقليا مهارات الحياة الاجتماعية فى المجتمع أو مهارات التوافق مع المجتمع حيث يعتبر اكتسابها أو تعلمها هدفا تربويا رئيسيا فى التربية الخاصة الحديثة التى جعلت غايتها الكبرى دمج هذه

الفئة فى المجتمع ، ومساعدتها على أن تعيش الحياة الطبيعية فى الرشد قدر الإمكان .

وهذا ما يتطلبه المجتمع من الطفل المتخلف عقليا من الطفولة المبكرة ويستمر معه فى جميع مراحل التعليم والتأهيل لمساعدتهم على اكتساب المهارات والخبرات الاجتماعية المناسبة لهم فى كل مرحلة والتى تسهم فى نمو شخصياتهم ونضجهم الاجتماعى والانفعالى وتمهد لعملية تحولهم إلى الحياة الطبيعية فى المجتمع .

وتتطلب الحياة فى المجتمع من المتخلفين عقليا إلى تعلم مهارات اجتماعية كثيرة ، يجب أن يتعلمها ويتقنها ويطبقها فى مواقف الحياة ، ويتم متابعتهم فيها بشكل مباشر أو غير مباشر حسب قدراتهم ومهارتهم حتى يتقنوها .

نسبة التخلف العقلى فى المجتمع :

وفيه توزع الناس على الشمل التالى بناء على نسبة الذكاء من كما تقيمها اختبارات الذكاء .

١- إن حوالى ٦٨,٢٦ % من الناس يقعون بين درجتى ٨٥-١١٥ ويطلق على هذه الفئة متوسطى الذكاء .

٢- أن حوالى ١٣,٥٩% من الناس يقعون بين درجتى ٧٠-٨٥ درجة وهم فئة ما دون المتوسط تقابلهم فئة أخرى تقع بين درجتى ١١٥-١٣٠ وهم فئة ما فوق المتوسط وتمثل حوالى ١٣,٥٩ % من الناس .

٣- إن حوالى ٢,١٤ % من الناس يقعون بين درجتى الذكاء ٧٠ وهى الدرجة التى تعتبر الحد الفاصل بين التخلف العقلى والعادى ، ٥٥ درجة وهم يمثلون فئة التخلف العقلى البسيط يقابلهم من الجهة الأخرى ٢,١٤ % بين درجتى الذكاء ١٣٠-١٤٥ وهم فئة المتفوقين عقليا .

٤- إن حوالى ٠,١٣ % من الناس دون درجة الذكاء ٥٥ وهم الفئة التى تمثل التخلف العقلى المتوسط والشديد ويعتبر جزء منهم بحاجة إلى مراكز رعاية خاصة مستمرة ، فى حين يقابلهم من الجهة الأخرى حوالى ٠,١٣ % من الناس يتمتعون بدرجة ذكاء تزيد على ١٤٥ درجة وهم الفئة التى يطلق عليها اسم العباقرة ، وإذا قبل هذا التوزيع للقدرة العقلية (الذكاء) على أنه يمثل الواقع فعلا وإذا قبل أيضا أن درجة الذكاء ٧٠ تمثل الحد الفاصل بين التخلف العقلى والعادى ، فإن هذا يعنى أن نسبة التخلف العقلى فى المجتمع تساوى حوالى ٢,٢٧ % بين الناس ، ومن ذلك فإن نسبة التخلف العقلى فى أى مجتمع أو أى زمان تتأثر بعوامل كثيرة منها المستوى الثقافى والاجتماعى والاقتصادى فى المجتمع .

اتجاهات الناس نحو المتخلف العقلى :

إن استعمال كلمة أو عبارة متخلف عقليا لوصف جميع حالات التخلف العقلى التى تعانى من تدنى مستوى القدرة العقلية سواء كانت أسبابها بيولوجية أو اجتماعية أو نفسية يشكل مصدرا للخطأ والارتباك فى اتجاهات

الناس عامة نحو المتخلفين عقليا ، فهم يميلون إلى النظر إلى كل الأفراد الذين يشتركون فى بعض الخصائص والصفات على أنهم متطابقون بشكل عام ؛ فاتجاهات الناس العاديين نحو المتخلف عقليا إنما تميل إلى السلبية إلى حد كبير وهذه الاتجاهات ستتغير نتيجة معرفتهم لحقيقة مفاهيمهم عن التخلف ، وإلى أى حد ستؤثر هذه الاتجاهات السلبية على الأطفال المتخلفين أنفسهم ، لهذا فيوجد عوامل تؤثر فى اتجاهات الناس عامة نحو التخلف العقلى منها عوامل الجنس والعمر والمستوى الثقافى والمستوى الاجتماعى ومدى تفاعل الأفراد واتصالهم مع المتخلفين ، فذلك له أثر فى تكوين اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو التخلف .

ثانيا : اتجاهات الأسرة والوالدين نحو المتخلف عقليا :

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التى تلعب الدور الأساسى فى تربية النشىء وتلقيه القيم الأخلاقية والمعلومات المتنوعة التى تساعد على تكوينه وتحديد معاملاته مع الآخرين .

والوالدان من أهم الفئات التى تؤثر اتجاهاتها فى الأطفال المتخلفين عقليا وتنعكس على سلوكهم وأدائهم فى مختلف المجالات ، وكذلك وجد أن اتجاهات الوالدين بالإضافة إلى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى لهما دور كبير فى معرفة المشكلات السلوكية وكذلك طبيعة إعاقته ومن المعروف أن الطفل المتخلف عقليا لديه قصور جسمى وثقافى وعقلى لا يمكنه من تحديد علاقاته وقيمه دون الاعتماد الأكيد على أسرته التى توجهه بصورة مباشرة وغير مباشرة حتى يكتسب خلال فترة زمنية معينة الخبرة

والقدرة العقلية التى تؤهله للاعتماد على نفسه والتعامل مع الآخرين إيجابية .

ويذكر عادل الأشول ١٩٩٣ أن الطفل المتخلف عقليا يمر بضغوط متعددة وجميعها مرتبطة بالحاجات الخاصة له ، والقلق على مستقبله وحياته القادمة وعادة يفرض أعباء أكثر على الأسرة داخل المنزل أو خارجه مما يزيد من الإحساس بالضغوط النفسية لوالديه .

وقد تهتم بعض الأسر اهتماما كبيرا بأطفالهم المتخلفين عقليا فقد تتفرغ الأمهات لرعايتهم والعناية بهم ، وقد يكون وجود مثل هذا الطفل سبب فى استنزاف ميزانية أسرته ، خاصة إذا تحرج الأب أو الأم من إلحاق طفله مركز للرعاية الحكومى وإلحاقه بإحدى المؤسسات الخاصة ، مما يشكل نوعا من الضغوط المادية على الوالدين .

وقد تحتفظ بعض الأمهات بأطفالهم المتخلفين عقليا وهم صغار ولكن عندما يكبروا تكبر معهم حاجاتهم ، وتتعقد مشكلاتهم ، حينئذ يعجزون عن رعايتهم وتلبية مطالبهم ويستسلمن للأمر الواقع ويحاولن إلحاقهم بأحد مراكز الرعاية بعد أن يكونوا تعودا الكسل ، واكتسبوا عادات اجتماعية كثيرة وزادت مشاكلهم كما وكيفا ، وأصبح علاجهم وإرشادهم صعبا ورعايتهم شاقة تستغرق وقتا وجهدا كبيرا لتعديل ما أفسده الأمهات أو الآباء بالتدليل والعطف الزائد أو الاهمال والنبذ ، نتيجة ما يشعرون من ضغوط نفسية واجتماعية ، مما يؤخر عملية تعلم وتأهيل وتدريب هؤلاء الأطفال على السلوك الاجتماعى المقبول .

وقد أوضح ليشر ١٩٧٩ أهمية خلق الظروف الإيجابية والمناخ الثابت نسبيا من الناحية العاطفية والانفعالية داخل أسرة المتخلف عقليا من أجل إشباع حاجته الخاصة ، وأن تتأكد الأسرة جيدا من أن الطفل المتخلف عقليا غالبا ما يميل إلى افتعال مواقف انفعالية مشحونة فى محيط الأسرة أثناء إشباع حاجاته مما يجعله غير مستقر انفعاليا ، وتتنوع اتجاهات الوالدين والأسرة نحو الطفل المعاق إما بالإيجاب أو السلب .

وقد أوضح كيرك وجلاتكو أنه لو أن أى شخص منا وضع نفسه كأب أو كأم لطفل معوق فإنه سوف يقدر مدى الآلام والضيق واليأس الذى يمثل جزءا لا يتجزأ من وجود طفل معوق فى الأسرة ، كما أنه سوف يتحقق من درجة الشجاعة السند الخارجى اللازم تقديمه لوالدى الطفل المعوق للاحتفاظ بتوازنهما فى هذه الظروف المعوقة لحياة الأسرة ، وأضاف أن معظم الآباء ممن لديهم طفل معوق يواجهون أزمتين أساسيتين وهما كالتالى :

١- الأزمة الأولى : والتى يسميها كيرك وجلاتجر نمطا من الموت الرمزى، حيث يبدى الوالدان أو أحدهما شعور بأن الطفل المعوق قد يكون عدمه أفضل من وجوده ، وأن وجود طفل معوق مخيب لآمال الوالدين ومحبط لهما فى تحقيق أهدافهما فى عملية الوالدية وما يترتب على ذلك من ظروف محيطة .

٢- الأزمة الثانية : وهى تتعلق بمشكلة توفير الرعاية اليومية حيث يندر أن تكون للأبوين خبرة بتنشئة الأطفال المعوقين .

وكان من أهم الاستجابات الوالدية وردود أفعال الأمهات والآباء الشائعة عندما يظهر عندهم طفل متخلف عقليا فى رأى أصحاب التحليل النفسى ما يلى :

١- القلق والشعور بالذنب والإحباط واليأس والعجز عن مواجهة الموقف .

٢- التشكك فى التشخيص .

٣- الاعتراف بتخلف الطفل دون تبصر بإعادة المشكلة .

٤- التبصر بمشكلة الطفل وقبول تخلفه والسعى إلى تعليمه وتأهيله .

وأوصى بأنه يجب على المرشد النفسى التعامل مع الميكانيزمات الدفاعية للوالدين فى عملية الإرشاد الأسرى للأطفال المتخلفين والتى من أهمها :

١- مواقف الحيرة والتذبذب

٢- اليأس

٣- الإفراط فى الحماية

٤- الرفض والتبرير

٥- الإهمال

وتوصلت نتائج الدراسات التى تتعلق باستجابات واتجاهات الوالدين نحو الطفل المتخلف عقليا بخلاصة عامة أوضحها كارنر من وجود ثلاثة أنماط للاستجابة الوالدية نحو التخلف العقلى وهى كالتالى :

أولا : الاعتراف بالواقع الحالى :

حيث تتقبل الأسرة أن طفلها متخلف عقليا ، وتبدأ بالفعل فى تعديل أسلوب حياتها بما يتلائم مع حاجات الطفل المعوق ، وتوفر له كافة أساليب الرعاية اللازمة ولا تنسى فى ظل هذا الواقع حق أطفالها الأسوياء ، كما أنها لا تنعزل اجتماعيا بل تستمر فى حياتها الاجتماعية العادية .

ثانيا : إنكار الواقع :

حيث تستمر الأسرة فى إنكار أن طفلها متخلف عقليا ، برغم تأكدها من العديد من المتخصصين ومن كافة المقاييس النفسية التى توضح ذلك . وكثيرا ما تلجأ الأسرة إلى استخدام التبريرات المختلفة فى قصور طفلها سواء فى سوء تكيفه الاجتماعى أو انخفاض مستواه التحصيلى .

ثالثا : عجز كامل عن مواجهة الواقع الفعلى :

وهنا يأتى الرفض التام والإنكار التام من وجود أية إعاقة طفلهم ، ودائما ما يؤكدون لأنفسهم وللغير بأن طفلهم سليما وعاديا .

وكان أيضا من أهم نتائج الدراسات التى تناولت اتجاهات الوالدين نحو الطفل المتخلف عقليا ، ففى دراسة قام بها جمال مختار حمزة ١٩٩٣ بدراسة عن استجابات الوالدين للإعاقة العقلية لدى الآباء ومدى تأثيرها على نوعية الرعاية والمعاملة التى يحظى بها الطفل من والديه ولقد أوضحت نتائج هذه الدراسة عن شعور الوالدين بالحزن وخيبة الأمل والألم والضيق واليأس من وجود طفل معوق فى الأسرة ، كما أثبتت النتائج مدى الشعور بالمسئولية الذاتية والأخلاقية ومنها المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية والشعور بالواجب الاجتماعى والقدرة على تحمل الطفل المعوق

والقيام بهذا الدور ، وعن شعور الوالدين بالمسئولية الاجتماعية وضرورة المثابرة وبذل الجهد المستمر تجاه الطفل المعوق .

وفى دراسة قام بها جـوبريم وآخـر ١٩٧٢ Gubrium لمقارنـة مشاعر الآباء والأمهات نحو أطفالهم المتخلفين عقليا وتوصلت نتائج هـذه الدراسة إلى اختلاف تقييم الآباء عن الأمهات لصدمة وجود طفل متخلـف من الناحية المادية وكان تقيمها للصدمات من الناحية العاطفية واضحا لدى الأمهات أكثر من الآباء ، حيث اشتد الاضطرابات الانفعـالى لـدى معظـم الأمهات .

كما أيدت هذه النتائج فى دراسة قام بها ستون ١٩٧٣ Stone مـن إصابة الأمهات بالصدمة عند سماعهم بأن طفلهم متخلف عقليـا ، وكانـت تنتاب كل أم مجموعة الانفعالات والتى تتمثل فى الآتى :

١- الشعور بالذنب والشعور برفض الطفل .

٢- الشعور بالضيق والغضب إلى الحد الـذى وصـل شـعور بعـض الأمهات بقتل الطفل أو وضعه فى مؤسسة .

بينما انخفض شعور الآباء برفض الطفل المعوق عن الأمهات ، كمـا تناولت دراسات عديدة اتجاهات الوالدين نحـو طفلهـم المتخلـف عقليـا وسلوكهم التكيفى والتوافقى داخل الأسرة وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسات ما يلى :

١- الارتباط الإيجابى بين التوافق الاجتماعى للأطفال المتخلفين عقليا وبين الاتجاهات الوالدية الخاصة بتقبل هؤلاء الأطفال .

٢- الارتباط السلبى بين الانحرافات السلوكية للأطفال المتخلفين عقليا وبين الاتجاهات الوالدية بتقبل هؤلاء الأطفال .

٣- التأثيرات السلبية للإهمال والرفض والنبذ من قبل الوالدين على سلوك أطفالهم المتخلفين عقليا .

٤- أعطت العديد من الأمهات رعاية زائدة لطفلها المتخلف عقليا ، بجانب رعايتهم رعاية كاملة لأطفالهم العاديين ، وعاشت الأمهات حياة طبيعية .

٥- أولت بعض الأمهات اهتماما خاصا بملابس أطفالهن المعوقين لتقلل من مظاهر الانحراف لدى الأطفال .

٦- أوضحت بعض الأمهات استيائهن عن مراحل تطور المتخلفين عقليا المختلفة ونبذ الأقارب لهم خاصة فى فترات المراهقة .

٧- أوضح بعض الآباء أن نظراتهم إلى أنفسهم يملؤها الشعور بالنقص ويظهرون السلبية نحو طفلهم المعوق ، وقد يمتد شعورهم نحو طفلهم إلى اليأس والغضب والرفض .

٨- شعور بعض الآباء بالذنب والعدوان والرفض .

٩- تعانى أسر المتخلفين عقليا من أنواع مختلفة من الضغوط المتفاعلة ، وتأخذ هذه الضغوط شكل القلق تجاه طفلهم المتخلف عقليا .

١٠- كلما ارتفع المستوى الاجتماعى للأسر كلما زاد الرفض الأبوى والحماية الزائدة للطفل المتخلف عقليا .

١١- يفضل الآباء الذين يتعرضون لضغوط مادية اقتصادية من المعاهد التعليمية لأطفالهم المتخلفين عقليا .

ثالثا : الاتجاهات المدرسية نحو المتخلف عقليا :

نظرا لأن الطفل المتخلف عقليا فى حاجة إلى تعليم كيفية استخدام حواسه الجسمية لما يتصف به من ضآلة خبراته الحسية والإدراكية ، إذن فهو فى حاجة إلى غرس المبادىء والعادات الضرورية لتنشئته تنشئة اجتماعية سليمة تشجعه على تمثيل الأدوار لأنها تنمى لديه التفكير والتخيل، ومن الضرورى أن يتعلم لنفسه وبنفسه ، وواجب عليه أن يتحمل المسئوليات التى تجعل منه فردا فى الجماعة وعضوا فى أسرته ومجتمعه ، ويلزم رعايته ومساعدته على كيفية اتخاذ القرار بحيث يصل إلى حلول لمشكلاته ، ويواجه المواقف الأسرية والمدرسية والمجتمعية التى تواجهه ، كل هذا يتطلب أن تقوم المدرسة والمعلمين بالدور الإيجابى بجانب الأسرة .

ولن يتم ذلك إلا فى ضوء النظرة الشاملة والاتجاهات الإيجابية من قبل المعلمين والمدرسة نحو المتخلف عقليا .

وإن المعلمين الذين يعملون مع الأطفال المتخلفين يشكلون مجموعة كبيرة من المهنين الذين يعملون مع الطفل المتخلف ويتفاعلون معه بدرجة متفاوتة وقد نالت اتجاهات المعلمين نحو الأطفال المتخلفين عقليا اهتماما خاصا فى الدراسات والبحوث التربوية والنفسية ، وقد دلت تلك الدراسات على أن اتجاهات المعلمين تؤثر بالإيجاب والسلب على الطفل المتخلف وتنتقل إلى الطفل نفسه أو إلى رفاقه مما يؤثر على وضع الطفل الاجتماعى من ناحية وعلى أدائه التحصيلى من ناحية أخرى .

وقد جاءت نتائج الدراسات التى أجريت فى هذا المجال بالعديد من النتائج ، وقد أجريت هذه الدراسات فى مجملها عن اتجاهات المعلمين نحو المتخلفين عقليا ، وعن تأثير وفاعلية تدريبهم وعمل برامج تعليمية لهؤلاء المعلمين فى فاعلية اتجاهاتهم نحو هؤلاء المتخلفين عقليا ، وأسفرت النتائج عن الآتى :

١- كانت هناك اتجاهات إيجابية أكثر نحو الأطفال المتخلفين عقليا بدرجة شديدة .

٢- كانت هناك اتجاهات إيجابية أكثر نحو إدماج تلاميذ مستويات التخلف العقلى الشديد فى فصول عادية .

٣- هناك ضرورة لإعداد وتدريب مدرسى ومدرسات التلاميذ المتخلفين عقليا وتعديل أو صقل اتجاهات قبل وأثناء ممارستهم لمهنة التدريس مع الأطفال الأفراد من هذه الفئة .

٤- أوضحت النتائج أن الإعداد التربوى يؤدى إلى زيادة إيجابية اتجاهات معلمى ومعلمات المتخلفين عقليا ، وإلى زيادة معلوماتهم التربوية حول أفراد هذه الفئة .

٥- فاعلية نظام الورش التعليمية فى تعديل اتجاهات معلمى المدارس العادية نحو المتخلفين عقليا وزيادة تقبل هؤلاء المعلمين لأطفال هذه الفئة .

٦- زيادة الاتجاهات الإيجابية لمعلمى ومعلمات التربية الفكرية نحو المتخلفين عقليا بعد الإعداد التربوى لهم .

٧- وجود علاقة إيجابية بين اتجاهات المعلمين وعمر الطفل المتخلف عقليا وبالإضافة إلى ذلك كان من أهم النتائج التى توصلت إليها

تلك الدراسات نحو اتجاهات المعلمين نحو الأطفال المتخلفين عقليا وهى كالتالى :

أ- إن المعلمين بشكل عام يفضلون تعليم الأطفال الموهوبين عن تعليم الأطفال المتخلفين .

ب- أن اتجاهات المعلمين المتخصصين نحو الأطفال المتخلفين من المستوى الاقتصادى الأفضل أكثر إيجابية من اتجاهاتهم نحو الأطفال المتخلفين من أبناء الطبقات الفقيرة .

ج- أن المعلمين المتخصصين فى ميدان التربية الخاصة ينظرون إلى المتخلفين نظرة أكثر إيجابية من زملائهم المعلمين فى ميدان التعليم العام .

د- أن معلمى التربية الخاصة يؤكدون على تكيف الطفل النفسى والاجتماعى ويميلون إلى تقليل متطلباتهم من الأطفال المتخلفين عن غيرهم من الأطفال العاديين مما لا يتوافر لدى زملائهم من معلمى التعليم العام .

ه- أن اتجاهات المعلمين وغيرهم من المهنين العاملين مع الأطفال تؤثر حتما على أداء هؤلاء الأطفال .

رابعا: اتجاهات الأطفال المتخلفين عقليا نحو أنفسهم :

إن نظرة المتخلف إلى ذاته أو مفهومه عن ذاته له دور هام فى نموه وتطوره إلى حد كبير.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها بعض الدراسات التى تناولت موضوع الذات واتجاهات الأطفال نحو المتخلفين عقليا نحو أنفسهم ونظرته لذاته كانت كالتالى :

١- أن الأطفال المتخلفين عقليا لا يظهر اتجاهات ثابتة نحو أنفسهم بل إن نظرتهم لأنفسهم تختلف باختلاف الأوضاع والظروف التى يكون فيها كالمدرسة والبيت .

٢- إن المتخلفين القابلين للتعلم الموجودين فى صفوف التربية الخاصة يحملون مفهوما للذات أضعف من أمثالهم من الذين يذهبون إلى صفوف عادية .

٣- إن مفهوم الذات عند الأطفال المتخلفين أقل واقعية منه عند الأطفال العاديين .

خامسا : اتجاهات الأصحاب والرفاق نحو الأطفال المتخلفين عقليا

لقد تناولت بعض الأبحاث موضوع اتجاهات الرفاق والأصحاب نحو الأطفال المتخلفين عقليا تخلفا بسيطا فى المدارس العادية ، وكان من أهم النتائج التى تناولت اتجاهات الرفاق والأصحاب ما يلى :

١- إن تقدير طلبة صفوف التربيـة الخاصـة لرفـاقهم وأصـحابهم المتخلفين أعلى من تقـدير طلبـة الـصفوف العاديـة لرقـاقهم وأصحابهم المتخلفين عقليا الموجودين معهم فى هذه الصفوف .

٢- عند محاولة وضع الأطفـال العـاديين مـع رفـاقهم وأصـحابهم المتخلفين لم تتغير فى اتجاه إيجابى بل تبين أن هذا الدمج قـد زاد فى رفض هؤلاء الأطفال لرفاقهم وأصحابهم المتخلفين .

٣- وجد أن الأطفال المتخلفين عقليا يعانون من الـرفض الاجتمـاعى وعدم التقبل من رفاق الحى العاديين وإن كانوا من نفس المستوى الاجتماعى .

٤- وجد أن الأطفال المتخلفين عقليا لا يتمتعون بالتقبل الإيجابى بالقدر الذى يتمتع به رفاقهم وأصحابهم الأسوياء .

٥- وجد أن رفض الأطفال العاديين للأطفال المتخلفين لا يعـود إلـى انخفاض مستوى ذكاء هؤلاء الأطفال وإنما يعود إلى ما يظهر لدى الأطفال المتخلفين من سلوك غير مرغوب فيه .